

شرح الأسماء الحسنی | الوكيل الكفيل الكافي | الشيخ خالد

السبت

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله اله الاولين والآخرين وقيوم السماوات والارضين ومالك يوم الدين الذي لا فوز الا في طاعته - [00:00:01](#)

ولا عزة الا في التذلل لعظمته ولا غنى الا في الافتقار الى رحمته ولا هدى الا في قربه ولا صلاح للقلب ولا فلاح الا في الاخلاص له وتوحيده الذي اذا اطيع - [00:00:25](#)

شكر واذا عصي تاب وغفر وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وسبحان من سبحت له السماوات واملاكها والنجوم وافلاكها والارض وسكانها والبحار وحياتها والنجوم والجبال والشجر والدواب والاكام - [00:00:45](#)

وكل رطب ويابس يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين - [00:01:14](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ومرحبا بكم معاشر الاخوان والاخوات في هذه المجالس التي نتحدث فيها عن اسماء الله الحسنی وفي هذه الليلة ايها الاحبة سنتحدث عن اسم الله - [00:01:35](#)

الوكيل والكفيل والكافي فهذه الاسماء متقاربة المعاني وانما قاد الحديث اليها ما ذكر قبل ذلك من الحديث عن اسم الله الحسيب وقلنا بان الحسيب من معانيه انه يكفي العبد الكافي - [00:02:01](#)

حسبنا الله اي كافينا الله كما قال الحافظ ابن القيم رحمه الله في نونيته وهو الحسيب حماية وكفاية والحسب كافي العبد كل اواني فهذا اوان الشروع ايها الاحبة في الكلام - [00:02:39](#)

على هذه الاسماء الثلاثة وسيأتي الكلام على ثبوت بعضها حديثنا ايها الاحبة عنها ينتظم ست قضايا الاولى في معنى او معاني هذه الاسماء الكريمة الثاني في ذكر ما يدل عليها من الكتاب والسنة - [00:03:03](#)

والثالث في ذكر ما تدل عليه هذه الاسماء والرابع في ذكر بعض الفروقات واما الخامس في الكلام على اثار الايمان بهذه الاسماء في الخلق. اما السادس ففي الكلام على اثار الايمان - [00:03:32](#)

بهذه الاسماء على المؤمن اما اولا ففي بيان معاني هذه الاسماء وقد جرت العادة اننا نتحدث اول ما نتحدث عن معانيها في كلام العرب اما الوكيل فهو الذي توكل اليه - [00:03:54](#)

الامور والتوكل عرفنا الكلام عليه ومعناه في حديث طويل ومجالس متعددة عند الكلام على الاعمال القلبية التوكل هو اظهار العجز في الامر والاعتماد على الغير وتقول توكل بالامر اذا ضمن القيام به. انا متوكل لك بكذا - [00:04:20](#)

انا ضامن لك ووكل فلانا اذا استكفاه يستكفيه امره اما لعجزه عن القيام به او من اجل ان تحصل به الكفاية ليقوم مقامه بهذا العمل والمتوكل على الله تبارك وتعالى هو الذي يعلم - [00:04:55](#)

يقينا من قلبه ان الله كافل رزقه وامره فيركن اليه وحده لا شريك له ولا يتوكل على احد سواه ويقال الوكيل للكفيل فقد فسرهم بعضهم بهذا وهكذا فسر قوله تبارك وتعالى - [00:05:26](#)

في سورة يوسف والله على ما نقول وكيل قال بعضهم اي كفيل وبهذا نعلم ان من معاني الوكيل الكفيل ولهذا جاء الكلام ايضا على

هذا الاسم الآخر. وهو الكفيل لانه قريب من معنى - 00:05:52

الوكيل فالكفيل ايها الاحبة والكافل يقال للضامن كما قيل ذلك ايضا في الوكيل بانه الضمير تقول تكفل بالشيء اذا الزمه نفسه وازال عنه الضيعة والذهاب قال الله تعالى وكفلها زكريا - 00:06:22

فهو الذي يقوم بشؤونها وحاجاتها ويرعاها ويكفيها ما تحتاج اليه ففي معنى الكفيل الكافي فهو قريب منه غاية القرب ولذلك حينما نتحدث عن هذا الاسم الثالث وهو الكافي لا نحتاج الى - 00:06:53

الاطالة في ذكر المعاني في كلام العرب لان ما ذكر قبله فانه يذكر فيه غالبا او يذكر بعضه فالكفاية هي الحسم وقلنا في قوله قالوا حسبنا الله بمعنى كافيك فهو - 00:07:23

الكفاية بمعنى الحسم الذي لا مستزاد فيه يعني يكفيك كفاية تامة فالله حسبنا اي كافينا لا نحتاج الى غيره في كفايتنا في ارزاقنا قواتنا ومعاشنا وحفظنا وكلاءتنا وما الى ذلك كما سيأتي - 00:07:47

وبعضهم ذكر من الاسماء نعم الوكيل كما هي عادة بعضهم في التوسع في ذكر الاسماء ولم ارى من ذكره يعني نعم الوكيل الا ابن الوزير اليماني في كتاب ايثار الحق - 00:08:13

على الخلق الراجح انه ليس من جملة اسماء الله الحسنى بعد ذلك انتقل الى الكلام على معاني هذه الاسماء في حق الله جل جلاله فالوكيل ماذا يعني حينما نقول الله هو الوكيل - 00:08:34

اي القيم الكفيل بارزاق العباد القائم عليهم بمصالحهم وحقيقته انه يستقل بالقيام بهذه الامور التي وكلت اليه وذلك ان الخلق جميعا الصغير والكبير تحت تصرفه وقدرته لا يملك احدهم من دونه - 00:08:58

قليلًا ولا كثيرا وقد فسر ايضا بمعنى قريب من هذا بانه الحافظ الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق. كما فسر بالكفيل وفسر الكافي فالله تبارك وتعالى له الوكالة التامة وهي التي - 00:09:30

تجمع علم الوكيل بما هو وكيل عليه واحاطته بتفاصيله وقدرته التامة عليه ليتمكن من التصرف فيه وحفظ ما هو وكيل عليه مع حكمة ومعرفة بوجوه التصرفات ليصرفها ويدبرها على ما هو - 00:10:00

الاليق فاسمه تبارك وتعالى الوكيل يأتي بهذا المعنى العام يعني الوكيل يعني القائم على جميع الخلائق من الناس والجن والحيوان والدواب. فالله تبارك وتعالى هو الذي يقوم على شؤونها ويدبرها ويصرفها - 00:10:24

ويصرف امر هذا العالم العلوي والسفلي هذا المعنى العام فالله تبارك وتعالى هو خالق الخلق ومدبرهم والمتكفل بارزاقهم وحاجاتهم وهو الذي يحييهم ويميتهم ويحاسبهم على اعمالهم ويعلم ما تكن صدورهم - 00:10:51

وما يعلنون ولهذا كان الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وما انت عليهم بوكيل يقول الله تبارك وتعالى ليس ذلك اليك فالله هو الوكيل على خلقه هو الذي يقوم على اعمالهم وارزاقهم واجالهم - 00:11:18

وشؤونهم ويجازيهم ويحاسبهم ويعاقبهم او يعفو عنهم فذلك كله لله جل جلاله ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل ليس ذلك لاحد - 00:11:41

من المخلوقين ولهذا يقول ابو جعفر ابن جرير رحمه الله تعالى عند هذه الاية من سورة الانعام والله على كل ما خلق من شيء رقيب وحفيظ يقوم بارزاق جميع واقواته وسياسته وتدبيره وتصريفه - 00:12:03

بقدرته ويقول عند قوله تبارك وتعالى حسبنا الله ونعم الوكيل اي كفانا الله يعني يكفيننا الله ونعم الوكيل. يقول ونعم المولى لمن وليه وكفله وانما وصف الله تعالى نفسه بذلك لان الوكيل في كلام العرب هو المسند اليه القيام بامر من اسند اليه - 00:12:27

القيامه بامره من فوض ربه واسند اليه حاجته وفقره فلما كان القوم الذين وصفهم الله بما وصفهم به في هذه الايات اعني اهل الايمان لما قالوا قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم - 00:12:54

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فقد كانوا فوضوا امرهم الى الله ووثقوا به واسندوا ذلك اليه ووصف نفسه بقيامه لهم بذلك وتفويضهم يعني وصفهم بالتفويض انهم فوضوا امرهم اليه بالوكالة. فقال ونعم الوكيل الله تعالى لهم. هذا كلام - 00:13:16

ابي جعفر رحمه الله تعالى وهكذا عند قوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. يقول توكل انت يا محمد على الله. مع ان الخطاب موجه الى شخصه صلى الله عليه وسلم ويراد به عموم - [00:13:45](#)

الامة يقول فوض انت امرك الى الله وثق به في امورك. وولها اياه وكفى بالله وكيفا. يقول وكفاك الله اي وحسبك بالله وكيفا. اي فيما يأمرك ووليا لها ودافعا عنك وناصرا - [00:14:04](#)

فهذه عبارات ابن جرير رحمه الله وهي تحتاج الى شيء من التأمل لتتعرف على المعنى معنى هذا الاسم الكريم عند هؤلاء الائمة مما يليق بجلال الله تبارك وتعالى وعظمته وهكذا يقول الفراء رحمه الله عند قوله فاتخذوه وكيفا يقول اي كفيلا بما وعدك - [00:14:24](#) وفي قوله الا تتخذوا من دوني وكيفا اي ربا ويقال كافيا. مع ان الزجاج انكر تفسير الوكيل بالكافي. لكن الكثيرين يفسرونه بذلك من غير ممانعة هذا كله يؤكد ما ذكرت ان هذه الاسماء - [00:14:48](#)

مقاربة من جهة المعنى وان وجد هناك بعض الفروقات اليسيرة ومن عبارات الشيخ عبدالرحمن ابن السعدي رحمه الله عند قوله تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل في سورة الزمر - [00:15:10](#)

يقول فاخبره بانه على كل شيء وكيل يدل على احاطة علمه بجميع الاشياء وكمال قدرته على تدبيرها وكمال تدبيره وكمال حكمته التي يضع بها الاشياء مواضعها وذكر في موضع اخر - [00:15:26](#)

في تفسير الوكيل بانه المتولي لتدبير خلقه بعلمه وكمال قدرته وشمول حكمته ثم انظر ما قال بعده. قال الذي يتولى اوليائه فيسرهم لليسرى وجنبهم العسرى وكفاهم الامور. قلنا المعنى الوكيل يعني القيام على امور الخلق - [00:15:46](#)

القيام على هؤلاء الخلائق وما ينطوي تحت ذلك من رزقهم واحيائهم واماتتهم ومحاسبتهم. واما المعنى الخاص فهو الكلاءة لاهل الايمان. بالحفظ والرعاية والهدايات فيسرهم لليسرى وجنبهم العسر وكفاهم ما اهمهم. هذه كفاية خاصة - [00:16:09](#) لاوليائه وخاصته من عبادة وذلك هو المراد بقوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. فهذه تكون لمن توكل عليه والتجأ اليه واقبل عليه اقبالا قلبه بجمعيته على الله تبارك وتعالى ولم يلتفت الى احد - [00:16:44](#)

الى احد سواه جل جلاله وتقدست اسماؤه ولهذا ذكر الله عن اهل الايمان حينما قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. قال فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ماذا قال بعده؟ قال فانقلبوا - [00:17:13](#)

بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله فكان ذلك من كلائته الخاصة ورعايته وحفظه لاهل الايمان وهنا معنى عام ومعنى خاص واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم جميعا ووالدينا واخواننا المسلمين من اهل هذه الكلاءة - [00:17:33](#) الخاصة وان يكفيننا واياكم ما اهننا وان يلهمنا رشدنا وان يهدي قلوبنا ويصلح اعمالنا هذه وكالة خاصة ايها الاحبة بالمؤمنين. ففيها معنى زائد على المعنى العام الذي سبق. هذه هي - [00:18:05](#)

الخاصة هذا هو النصر والتأييد والتمكين لاوليائه واهل طاعته واحبائه الخلاصة ايها الاحبة من معنى الوكيل انه يأتي بمعنى الكفيل والكافي والمدير الحفيظ لخلق القادر على ذلك هذه جملة من المعاني - [00:18:25](#)

الداخلية تحت هذا الاسم الكريم اما الكفيل ذاك الوكيل اما الكفيل فقد قال كبير المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمه الله عند قوله تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال جعلتم الله بالوفاء بما تعاقدم عليه على انفسكم راعيا. يرضى الموفي منكم بعهد الله الذي عاهد على الوفاء - [00:18:52](#)

به والناقض نقل عن مجاهد رحمه الله في معنى كفيلة قال اي وكيفا هذا تفسير للسلف رضي الله تعالى عنهم تفسير الكفيل الوكيل ذكر الحليمي في كتابه المنهاج في شعب الايمان ايضا - [00:19:21](#)

قريبا من هذا المعنى حيث فسر الكفيل بالمتقبل للكفايات يقول وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس. وانما هو على معنى انه لما خلق المحتاج والزمه الحاجة وقدر له البقاء الذي لا يكون الا مع ازالة العلة واقامة الكفاية لم يخله من ايصال ما علق بقاؤه به - [00:19:48](#)

اليه واداراه في الاوقات والاحوال عليه. خلق الخلق وجعلهم في حال من الافتقار الى الله تبارك وتعالى. ثم بعد ذلك كفاهم واواهم

واعطاهم وحباهم بالوان النعم وادرها عليهم فليس بوسع مرتزق ان يرزق نفسه - [00:20:15](#)

وليس ذلك لاحد سواء كان لجنين في بطن امه او حيتان البحر في قعره او للاناسي في تقلبهم في هذه الحياة الدنيا وفي طلبهم للرزق. كل ذلك الى الله تبارك وتعالى فالله هو الرزاق - [00:20:46](#)

ذو القوة المتين وفسر القرطبي رحمه الله ايضا الكفيل بالشهيد قال ويقال الحافظ. فهذه معاني متقاربة وان كان الشهيد ابعد من غيره اما الكافي فذلك كما يقول الخطابي رحمه الله الذي يكفي عباده - [00:21:13](#)
ما اهمهم ويدفع عنهم ما الم بهم يستغنون به عن غيره فالله رازقهم وحافظهم وهو مصلح شؤونهم وكذلك ايضا ذكر نحوه الزجاجة رحمه الله وكلام اهل العلم متقارب في هذا المعنى. فالله كافي العباد جميع ما يحتاجون. ويضطرون اليه فهذه كفاية عامة -

[00:21:42](#)

كما يقول الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله. واما الكفاية الخاصة كما قلنا في الوكالة الخاصة فهذه تكون لاهل الايمان لمن توكل عليه ولجأ اليه واعتصم به وحقق العبودية له وحده - [00:22:15](#)
دون ما سواه هذه كفاية خاصة فهما كفايتان. كما انهما وكالتان كما انهما ايضا وكالتان واما ثانيا وهو ما يتصل بدلائل هذه الاسماء من الكتاب والسنة. اما الوكيل فقد ورد في القرآن ثلاث عشرة مرة - [00:22:39](#)

ولكن وروده في القرآن ليس على نحو متحد وانما جاء في موضع واحد على سبيل الاطلاق والتعريف بال في قوله تبارك وتعالى في سورة ال عمران الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - [00:23:15](#)
قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. هذا الموضع الوحيد تجد في بقية المواضع ورودا متغايرا وذلك بالتقيد او الاضافة كما في قوله ذلك الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل. وكما في قوله - [00:23:36](#)

انما انت نذير والله على كل شيء وكيل وفي قوله فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل الى غير ذلك من المواضع فكما تلاحظون انها تأتي مقيدة او تأتي بالاضافة وقد مضى في الكلام على قواعد هذا الباب - [00:24:03](#)
ان من اهل العلم من لم يعتبر ذلك من جملة الاسماء يعني اذا جاء مقيدا او جاء بالاضافة ولكن الوكيل كما ترون جاء على سبيل الاطلاق في اية في اية واحدة. واما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:24](#)

وقد ثبت في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال كان اخر قول ابراهيم عليه السلام حينما في النار حسبي الله ونعم الوكيل. وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم - [00:24:45](#)
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الحديث المشهور في الذين تكلموا في المهد وذكر فيه قال ومروا بجارية - [00:25:05](#)

وهم يضربونها ويقولون زنيته سرقتي وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل. ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مخبرا ومقررا دل ذلك على انه ثابت في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وفي حديث اخر عند الترمذي باسناد صحيح من حديث ابي سعيد الخدري رضي - [00:25:23](#)

الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع اذن. يعني النفخ في الصور متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:48](#)
فقالوا سألوه ما يصنعون فقال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا فهكذا يقولها المؤمن حينما تضيق به الحال تنزل به الخطوب والكروب والشدائد او حينما يخوفه المخاليق من قوتهم وبطشهم - [00:26:10](#)

ونحو ذلك يقول حسبي الله ونعم الوكيل فيجد كفاية الله تبارك وتعالى اقرب اليه من اليد للفم اما الكفيل فهذا اهل العلم قد اختلفوا في كونه من جملة اسماء الله الحسنى - [00:26:39](#)
فذكره بعضهم ولم يذكره اخرون ولا بأس ان اورد جملة من اسماء من ذكره وجملة ممن لم يذكره. للفائدة اما الذين ذكروا الكفيل من جملة اسماء الله تبارك وتعالى فابن منده - [00:27:03](#)

والحليم وابن العربي المالكي وابن الوزير اليماني والبيهقي وصديق حسن خان وجملة من المعاصرين كالشرباصي الجليل البدر وصاحب النهج الاسمى وكذلك في كتاب شرح اسماء اسماء الله الحسنى للصغير هؤلاء ذكروا هذا الاسم - [00:27:24](#) جملتهم احدى عشر واما الذين لم يذكروه فهم اكثر من هؤلاء فيما راجعته والا فكتب الاسماء الحسنى او من يذكرون كما في كثير من الكتب ليست في الاسماء الحسنى كالبيهقي في كتابه الاسماء والصفات وابن الوزير اليماني في كتابه ايثار الحق على الخلق وابن منده في كتاب - [00:27:55](#)

الايمان فهذه ليست من كتب الاسماء الحسنى لكنها ذكرتها فالشاهد ان الذين لم يذكروه اكثر فيما تتبعته ولم اقصد الاستقراء فالذين لم يذكروه مثل ابن حزم والخطابي والاصبهاني اعني قوام السنة في كتابه الحجة على تارك المحجة - [00:28:20](#) وكذلك ايضا القرطبي الحافظ ابن القيم وجملة من المعاصرين الشيخ سعيد وهف القحطاني والمرعشلي والهراش وكذلك ايضا صاحب المنهاج الاسمى والسقاف في كتاب الصفات وكذلك ايضا الشيخ العثيمين الدكتور عمر الاشقر - [00:28:43](#) وقبل هؤلاء الزجاجين هذي تبلغ خمسة عشر كتابا لم يذكروه ذلك ان هذا الاسم الكريم الكفيل ورد مرة واحدة في القرآن في لا على سبيل الاطلاق وذلك في قوله تبارك وتعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم - [00:29:14](#) كفيلا فمن لم يعتبر الاسماء بهذه الطريقة الا على سبيل الاطلاق فانه لا يعد هذا من الاسماء الحسنى يعني الكفيل كذلك في الحديث الطويل وسيأتي في قصة الاسرائيلي الذي اقترض من رجل ثم بعد ذلك لم يجد مركبا يصل اليه - [00:29:43](#) فوضع ذلك في خشبة نقرها وضع فيها الدنانير فالشاهد انه قال له لما طلب منه الكفيل قال كفى بالله كفيلا لكن هذا ايضا ليس على سبيل الاطلاق اما الكافي وكذلك ايضا - [00:30:07](#)

لم يذكره كثيرون وذكره بعض اهل العلم ولا بأس ايضا ان اورد جملة ممن ذكروه من لم يذكروه ايضا الكافي الذين ذكروه كالخطاب وابن منده والحليمي وقوام السنة الاصبهاني وابن العربي والبيهقي والقرطبي وابن الوزير اليماني صديق حسن خان وكذلك ايضا الزج - [00:30:29](#)

ومن المعاصرين صاحب كتاب النهج الاسمى والشيخ سعيد بن وهف. طبعنا انا اقول الشيخ سعيد بن وهف لعلنا نتذكر في اول الدروس ان الاسماء التي ذكرها قرأها سماحة الشيخ عبد العزيز - [00:30:58](#) ابن باز جميعا هذي هذا جانب مهم مع صغر الكتاب الا انه في هذه المزية وكذلك الصغير في كتاب اسماء الله الحسنى وهكذا ايضا كتاب المفاهيم المثلث وكذلك ايضا الشرباصي والجليل والبدر كل هؤلاء ذكروه - [00:31:14](#) سبعة عشر اما الذين لم يذكروه فمن هؤلاء ابن حزم وابن القيم الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي الشيخ العثيمين دكتور عمر الاشقر صاحب المنهاج الاسمى ايضا اه السقاف في الصفات - [00:31:37](#) والمرعشلي الهراس هؤلاء لم يذكروه تلاحظون ان الذين ذكروا هذا الاسم الكافي اكثر من الذين ذكروا اسم الكفيل والسبب في ذلك اعني ان بعضهم لم يذكر هذا الاسم انه ورد في القرآن في قوله تبارك وتعالى اليس الله بكاف عبده؟ في هذا الموضع فقط - [00:31:56](#)

وليس ذلك على سبيل الاطلاق ولعلكم ترجعون الى ما ذكرناه في القواعد اولا وقلت حينها باننا سنحتاج ذلك فيما بعد جاء ايضا بصيغة الفعل كقوله وكفى الله المؤمنين القتال في قوله فسيكفيهم الله - [00:32:26](#) وفي قوله انا كفيناك المستهزئين ونحن عرفنا ان ما ورد بصيغة الفعل انه لا يعد من جملة الاسماء الحسنى ولهذا اختلفوا فيه اه نعم جاء في رواية ابن ماجة في سرد الاسماء الحسنى - [00:32:53](#) وقد تكلمنا على هذه الروايات في اول الكلام على هذه الاسماء. وقلنا بان الروايات التي تذكر الاسماء سردا انه لا يصح منها شيء لا رواية ابن ماجة ولا الحاكم ولا غير ذلك. فورد في رواية ابن ماجة - [00:33:11](#) هذا الاسم فلو صحت وكان ذلك دليلا على ثبوته. لكنها لم تصح على كل حال انما ذكرت هذه الاسماء مع اسم الله الوكيل لانه ثابت وقد فسر ايضا الوكيل كما سبق - [00:33:27](#)

ايضا معنى هذه الاسماء كما سمعتم بعد ذلك ننتقل الى الامر الثالث وهو ما تدل عليه هذه الاسماء نحن عرفنا من قبل انها تدل بدلالة المطابقة على الذات وعلى الصفة - [00:33:47](#)

فالوكيل صفة الوكالة. واذا ثبت الكفيل والكافي وصفة الكفالة وصفة الكفاية تدل على ذلك بالمطابقة تدل عليها معا يعني اذا اردنا به الذات والصفة معا فهذه التي يقال لها دلالة المطابقة - [00:34:09](#)

وهي تدل ايضا على واحد من ذلك بما يسمى بدلالة التضمن وعرفنا ان حقيقتها هي دلالة الاسم على بعض معناه فاذا اطلقت الاسم واردت به الذات فقط او اردت به الصفة فقط فهذا دلالة - [00:34:32](#)

التضمن واما ما يتعلق بدلالة اللزوم ان هذه الاسماء لا شك انها تدل على صفة الحياة لانه لا يوصف بذلك يعني يكون وكيفا الا من كان حيا. وكذلك ايضا القيومية - [00:34:53](#)

والسمع والبصر والعلم والقدرة والعزة والعظمة والعدل والحكمة والغنى والقوة. وكل ما يلزم من صفات الكمال التي لابد منها ليكون وكيفا على هؤلاء الخلائق يقوم على شؤونهم واقواتهم وارزاقهم واجالهم وحسابهم وما الى - [00:35:14](#)

ذلك يحتاج الى العلم الشامل المحيط والقدرة والتدبير والارادة والمشينة والحياة وهذا معنى القيومية ايضا فهو القائم على خلقه كما سبق بآجالهم واعمالهم وارزاقهم وما الى ذلك. انتقل رابعا الى ذكر بعض - [00:35:35](#)

الفروقات فاول هذه الفروقات ايها الاحبة هو في الفرق بين الوكيل والكفيل. هل هناك فرق؟ قلنا ان بعضهم فسر الوكيل الكفيل. لكن وان كان قد يفسر بذلك الا ان الوكيل عند التأمل اعم من - [00:35:58](#)

الكفيل فقد يكون الوكيل غير كافل اليس كذلك يعني وكالة من غير من غير كفالة يعني يمكن ان تنوب غيرك على سبيل الوكالة على امر يقوم به لكنه لا يكون كفيلا - [00:36:22](#)

فكل كفيل وكيل وليس كل وكيل كفيلة اذا الوكيل اعم من الكفيل. الكفيل اخص متكفل بامورهم بالذبح عنهم بحفظهم برزقهم الثاني من هذه الفروقات وهو الفرق بين التوكل على الله - [00:36:43](#)

ووكالة المخلوق هذي مسألة يحتاج اليها طالب العلم ويحتاج اليها عامة الناس هناك اشتراك يعني حينما نقول الله هو الوكيل طيب هل يصح ان يقول الانسان وكيلي فلان او يقول انا وكيل - [00:37:09](#)

لفلان هل تكون الوكالة للمخلوق؟ هل يصح ان يسند اليه ذلك؟ ان تتوجه اليه بهذا؟ الواقع انه يوجد فرق او فروقات بين وكالة الله عز وجل ووكالة المخلوق الوكيل عرفنا انه هو الموكل اليه الامور - [00:37:28](#)

لكن ذلك ينقسم كما ذكر بعض اهل العلم فهو ينقسم الى اول من وكل اليه بعض الامور دون بعض وهذا ناقص والى من وكل اليه الكل وذلك لا يكون الا لله تعالى. هل يوجد احد من المخلوقين تقول له انا وكلتك - [00:37:52](#)

بتحقيق مصالح ودفع المفسد ودفع المضار والامراض والاعراض وتقوم على رزقي واحيائي ايوا هل يمكن هذا؟ يوجد هذا لا يكون ذلك الوكالة العامة الا لله عز وجل. مع انه في كتب الفقه تجدون الوكالة الخاصة والوكالة - [00:38:17](#)

العامة هم يقصدون بالوكالة العامة طيب الوكالة الخاصة يعني وكالة في في النكاح مثلا او وكالة في اه خاصة في بيع عقار معين او وكالة في التزويج وكالة في البيع والشراء. وكالة في التأجير - [00:38:39](#)

وما اشبه هذا هذه وكالة خاصة. الوكالة العامة ان يتصرف بالنيابة عنه في هذه الامور التي هي تحت مقدوره يعني يقوم بالنيابة عنه بتزويج البنات ان يقوم بالنيابة عنه بالتوقيع بالموافقة في المستشفى لاجراء عملية - [00:39:00](#)

ان يقوم بالنيابة عنه ببيع وشراء وكراء وما الى ذلك. يقول وكلتك وكالة عامة. ولا يقصد انه في كل ما اهمه والم به فذلك لا يكون الا لله وحده. فالوكالة العامة التي تجدونها في كتب الفقه - [00:39:21](#)

غير الوكالة التي نقول لا تصلح الا لله. فتلك الوكالة العامة هي هنا في بحث يتعلق في الاعتقاد تعتبر وكالة خاصة وكالة في الامور التي يتولاها مما يقدر عليه. ليس في كل الامور لو قلت لهذا الذي وكله - [00:39:41](#)

وكالة عامة ان يقوم على اعماله اجله ورزقه وحسابه وما الى ذلك قال هذا لا يكون الا لله عز وجل. انا ابيع واشتري مكانك واسحب

من حسابك وادع لكن غير هذا في الامور التي لا تصلح الا لله لا يستطيع ان افعل من ذلك شيئا - [00:40:03](#)

الموكل اليه ينقسم الى ايضا من يستحق ان يكون موكولا اليه لا بذاته ولكن بالتوكيل والتفويض فهذا ناقص فقير ضعيف لا لذاته استجماع اوصاف الكمال وانما لانه فوض اليه امر يتولاه مما يقدر عليه - [00:40:25](#)

وهناك موكل اليه وهو يستحق ذلك بذاته ان تكون الامور موكولة اليه والقلوب متوكلة عليه لا بتفويض من المخلوقين بل هو القائم بذلك. لانه الخالق الرازق فذلك كله من معاني ربوبيته - [00:40:45](#)

تبارك وتعالى ما يحتاج الى تفويض من المخلوقين لكن العبد اذا توكل عليه فان الله يقبل عليه ويحفظه ويرعاه ويوفقه ويسدده ويهديه ويكفيه ما اهمه كذلك ايضا يقال الوكيل ينقسم الى من يفي - [00:41:09](#)

بما يوكل اليه وفاء تاما من غير قصور وهدم في كل شيء لا يصلح الا لله تبارك وتعالى والى من لا يفي بالجميع فهذا الذي يصلح للمخلوقين الوكيل المطلق ايها الاحبة - [00:41:31](#)

هو الذي توكل اليه الامور وهو جدير بالقيام بها على وجه التمام والكمال. وذلك لا يكون الا لله ولا يستطيع احد من المخلوقين ان يدعي ذلك هذا بالاضافة الى ان الوكيل من الخلق - [00:41:49](#)

قد يكون قادرا على هذا الامر الذي وكل عليه في وقت ولكنه عاجز في وقت قد يكون قادرا في مكان ولكنه عاجز في مكان اخر كما تعلمون تجدون في الوكالات - [00:42:10](#)

او في الولايات مثل ولاية الاوقاف في النظارة ونحو ذلك يكتبون من جملة ما يكتبون بان هؤلاء النظراء والوكلاء في حال عجزهم فان النظارة تنتقل الى غيرهم. ثم تذكر الية الانتقال. وذلك ان المخلوق ضعيف يستطيع في وقت ويعجز - [00:42:26](#)

في وقت يستطيع في مكان ويعجز في مكان اخر قد يكون غنيا في وقت فقيرا في وقت قد يكون عالما بشيء جاهلا بغيره ويكفي انه يموت فقد يكون وكيلا على ايتام ثم يموت - [00:42:52](#)

قد يكون وكيلا على هؤلاء الايتام لانه قوي يقادر ونشيط وغني ثم بعد ذلك يفتقر ويمرض ولا يستطيع القيام على شؤونه فضلا عن القيام؟ على شؤون الآخرين. اذا ما هو التوكيل - [00:43:12](#)

الجائز ايها الاحبة التوكيل الجائز ان يوكل الانسان ان يفوض غيره في امر يقدر عليه فيحصل للموكل بعض مطلوبه واما جميع مطالب العبد فانه لا يوكل عليها احدا من المخلوقين - [00:43:30](#)

لا يقدر على تحقيقها الا الله تبارك وتعالى حتى هذا الذي وكله ولا يستطيع القيام بشيء من ذلك فيما يقدر عليه الا باقدار الله له واعانتة وتوقيفه والا فانه يرجع بخفي حنين كما هو معلوم - [00:43:54](#)

يسأل ربه التيسير والتوفيق والتشيت والاعانة قد ذكر ابن العربي رحمه الله ايضا من جملة الفروقات ان الله تبارك وتعالى له من هذا المعنى يعني الوكالة المنزلة العليا وذلك لامور تختص به ذكر منها اربعة. الاول انه منفرد بحفظ الخلق. الثاني انه منفرد بكفائتهم. الثالث انه منفرد - [00:44:19](#)

بالقدرة الكاملة التامة الشاملة الرابع ان جميع الامر من خير وشر ونفع وضر. كل ذلك بيده سبحانه وتعالى اما المنزل الدنيا السفلى فهذه تكون للعبد يعني في الوكالة ولكنه ايضا يخرج من حوله وطوله وقدرته وامكاناته - [00:44:53](#)

يتوجه الى الله تبارك وتعالى. بالاضافة الى انه العبد حينما يتوكل على ربه تبارك وتعالى غير لما يتوكل على المخلوق حينما يتوكل على الله تبارك وتعالى لا يستكثر ما سأل. اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس - [00:45:21](#)

اعلى. ولا يقول ان شئت. يعني الانسان حينما يوكل اخر او يطلب من اخر يقول فيه حدود امكانياتك فيما لا يشق عليك اذا شئت تفعل كذا فهو من عندك. فان اتممت عشرا فمن عندك - [00:45:45](#)

وما اريد ان اشق عليك هذا بالنسبة للمخلوق اما الله تبارك وتعالى فانه لا مكره له والعبد مطالب بان يعزم في المسألة ان يقول اللهم اغفر لي ما يقول ان شئت - [00:46:01](#)

اللهم اكفني شر الاشرار وكيد الفجار ما يقول ان شئت وعلى كل حال هذه الفروقات ومن نظر في النصوص الواردة في هذا الباب

وجد ذلك جلياً ظاهراً وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً. والله غيب السماوات والأرض واليه يرجع الأمر كله - [00:46:15](#)
فإذا كان كذلك أعبدته وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون؟ يعلم كل الأحوال والشؤون والله غيب السماوات والأرض واليه يرجع الأمر كله. فإذا كانت بهذه المثابة علم شامل محيط ما ينسى العبد ولا يفوت حقه نسياناً - [00:46:42](#)
غفلة عنه واليه يرجع الأمر كله. إذا ما بقي إلا أن يتوجه إليه وحده دون ما سواه. العبد قد ينسأك قد يغفل عنك وقد يعجز عن تحقيق مطلوبك. وقد ينشغل - [00:47:07](#)

وقد يموت أو تذهب عنه رئاسته وولايته التي كان يعول عليه بسببها كثير من المخلوقات تتلاشى ذلك ويتبخر ويصير هو إلى حال يبحث عمن يكلؤه ويحفظه ويرعاه ويحوطه ويحميه واليوم ترون من هذا أشياء - [00:47:27](#)
فيها عبر لمن يعتبر وهي تسوقنا سوقاً إليها اللاحبة إلى أن لا نتوجه إلى المخلوقين وإنما نتوجه إلى الله وأن نزل حاجتنا بالله تبارك وتعالى هذا المخلوق يفنى وقد تفنى رئاسته قبله - [00:48:02](#)
وقد يكون أحوج منك إلى الإعانة والكلالة والرعاية والحماية بعد ما كان الخلق يظنون أنه مثل هذا لا يمكن أن يقهر أو يحتاج في يوم من الأيام الله وحده هو الباقي - [00:48:34](#)

وهو الكافي وهو الوكيل وحسبنا ونعم الوكيل وتوكل على الحي الذي لا يموت الثالث من هذه الفروقات وهو الفرق بين التوكل والوكالة عرفنا الآن الفرق بين التوكل على الله وتوكل - [00:48:57](#)
المخلوق طيب التوكل على الله تبارك وتعالى والوكالة ما الفرق بينهما في فتاوى نور على الدرب لسماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله سئل عن هذا فذكر محاصله أما الوكالة أن يقوم شخص مقامه في إدارة عمله - [00:49:22](#)
هذه الوكالة قال هذا لا بأس به وهذه وكالة تفويض منه يعني إذا أما التوكل فهو الاعتماد على الغير بأنه يتصرف بالأمور بقدرته. فالله هو الذي يعتمد عليه سبحانه وهذا يقودنا إلى الكلام على حكم التوكل على المخلوقين - [00:49:55](#)
لك أن تقول يا فلان أنا متوكل عليك أما بالقلب فلا يجوز التوكل على إلا على الله وحده لا شريك له. لكن هذه العبارة يا فلان أنا متوكل عليك القيام بكذا وكذا - [00:50:20](#)

في جانب من الجوانب ليس توكلأ عاماً مطلقاً لكن في أمر من الأمور تقول أنا متوكل عليك في إنهاء المعاملة الفلانية هل يجوز هذا جاء في فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله - [00:50:38](#)
سئل عن قولهم توكلت عليك في كذا هذا شرك يقصد ولو لم يعقد القلب عليه واضح يعني أنه لا يجوز أن يعبر بهذه العبارة قال أما التوكل فيجوز لأنه استنابه - [00:50:58](#)
وسئل في موضع آخر عن قولهم متوكل على الله ثم عليك هل يجوز؟ قال شرك يقول موكلك ما السبب؟ أنه قال الشرك في الحالتين يعني متوكل على الله ثم عليك - [00:51:15](#)

مسألة التوكل على المخلوقين مسألة التوكل هل هي مما يختص بالله عز وجل مثل العبادة أو أنها مثل الاستعانة والاستغاثة تجوز فيما يقدر عليه المخلوق فاستغاثه الرجل استغاث بموسى عليه الصلاة والسلام إذ يعني هذا لا أشكال فيه. مع أن الاستغاثة تكون بالله أيضاً إذ تستغيثون ربكم - [00:51:32](#)

الاستعانة تجوز بالمخلوق فيما يقدر عليه. طيب هل التوكل فيما يقدر عليه المخلوق جائز أو يقال أن التوكل عبادة مختصة بالله تعالى. بعض أهل العلم قال التوكل عبادة مختصة بالله. الدليل قالوا دائماً يأتي - [00:52:04](#)
على سبيل الحصر وعلى الله فتوكلوا. لقد توكلوا على الله. توكل على الله وعلى غيره. لكن وعلى الله فتوكلوا قدم الجار المجرور لافادة الحصر. أنه لا يجوز التوكل على غير الله عز وجل. لا تقل يقدر المخلوق أو لا يقدر. التوكل على الله وحده. إذا كان كذلك لا يجوز أن يقول - [00:52:25](#)

أنا متوكل عليك ولا يجوز أن يقول أنا متوكل على الله ثم عليك، لأن ذلك يختص بالله. والذين فرقوا وقالوا فيما يقدر عليه المخلوق جائز وما لا يقدر عليه المخلوق لا يجوز - [00:52:48](#)

قالوا يجوز ان يقول انا متوكل عليك الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله توسط في هذه القضية لما سئل عن قوله متوكل على الله ثم عليك قال لا بأس بتم - [00:53:03](#)

اما وعليك فلا يصح. يعني انا متوكل على الله وعليك كأنه سوى بين الله لكنه قال بتم يجوز ليه؟ لانه يرى ان التوكل على المخلوق فيما يقدر عليه انه جائز. وان ذلك ليس بمختص - [00:53:18](#)

بالله تبارك وتعالى فاذا جاء بتم لا اشكال ويقول لكنه لو قال وكلتك احسن من توكلت عليك. ليه خروجاً من الخلاف الخروج من الخلاف لكن نحن نفهم انه قصد هذا خروجاً من الخلاف - [00:53:36](#)

لاحظ بل صرح به بعده قال لان من اهل العلم من يمنع التوكل على المخلوق مطلقاً فيقول وكلتك على كذا او انت وكيلي او اعتمدت على الله ثم عليك. او بالله ثم بك - [00:53:57](#)

اذا جاء بتم زال المحذور لكن ترك لفظة متوكل احسن والا فالمعنى صحيح هذا ما يتعلق بالتوكل على المخلوق. الخامس في الكلام على اثار هذا الاسم في الخلق واشير الى ذلك اشارة - [00:54:12](#)

تكفي للدلالة على ما تحتها لاجل ان الوقت يضيق فحينما يعلم العبد ان الله على كل شيء وكيل. ما اثر ذلك على الخلق اثره هو ما نشاهده الوكالة العامة على كل شيء وكيل ما نشاهده - [00:54:35](#)

بالقيام على امر الخليقة تدبيرهم ورزقهم احيائهم واماتهم قهر المجرمين والظالمين الكافرين ونصر اهل الايمان هذه الكلاء الخاصة الوكالة الخاصة ولو ثبتت الاسماء الاخرى كالكفيل والكافي فيقال فيها مثل ذلك - [00:54:59](#)

السادس هو الكلام على اثار هذه الاسماء علينا فاول ذلك ما جاء في قوله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وعرفنا ان الدعاء ينتظم معنيين دعاء للعبادة ودعاء المسألة - [00:55:34](#)

اما دعاء المسألة فيسأل ربه يقول يا وكيل انت وكيلي يقول على سبيل الدعاء حسبنا الله ونعم الوكيل قد ذكرت لكم في مناسبة سابقة ان مثل هذه العبارة قد يقولها ويقصد بها الدعاء - [00:55:55](#)

وقد يقصد بها مجرد الاخبار ويكثر من التضرع والتوسل الى الله تبارك وتعالى ما ثبت من هذه الاسماء لطلبه للتوفيق والحفظ والاثبات على الدين في وقت كثر فيه الاضطراب والاختلاف - [00:56:18](#)

وتراجع فيه اقوام عن مبادئهم وعن الحق الذي عرفوه الكافي هو الله وحده والحافظ هو الله وحده ومن اراد ان يحفظه الله من الفتن والشروع والموديلات من مما نشاهده فعليه ان يلجأ الى الله - [00:56:46](#)

تبارك وتعالى وان يكون الله وكيله وذلك لا يصح بحال من الاحوال من غير تحقيق العبودية والاقبال على الله تبارك وتعالى بالكلية يقبل عليه بقلبه وجوارحه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:15](#)

صح عنه انه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي الثاني من هذه الاثار اذا كان من معاني الوكيل انه المتولي لعباده - [00:57:48](#)

والذي يخلق ويرزق ويحيي يعطي ويمد ومنه اسباب الحياة واصناف النعم كل هذه الاشياء منه وكل ما تنقلب فيه من راحة طمأنينة وعافية فضل فهو من الله وحده لا شريك له - [00:58:10](#)

هذا يدعونا الى محبتي وعبادته شكره وذكره تبارك وتعالى مع الخوف منه واجلاله وتعظيمه كل هذا بيده فينبغي ان يعبد وان يوحد وان يرجى وان يخاف من سطوته وقهره وبأسه وجبروته - [00:58:35](#)

فكل ما لا بد لنا منه ايها الاحبة الله هو الوكيل والكفيل والمتوكل بايصاله الينا بطريق او باخر ولو كان ذلك بواسطة من المخلوقين فهو الذي سخر ذلك ولو تخلق الله عز وجل عن العبد - [00:59:09](#)

اذا رفع الله يده عن عبد من عباده تهشم فبقاؤه وقيامه انما هو باقامة الله عز وجل له. اذا تخلق الله عنه انتهى واضمحل ضاع وسقط ويكون تدبيره من اجل قيامه - [00:59:35](#)

كانه يشارك بي كسر نفسه ودحرها كما قال الله تبارك وتعالى في حق يهودي بني النضير هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب

من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا - [01:00:07](#)

وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله ما كنتم تتوقعون ولا يخطر لكم في بال وهم ايضا عند انفسهم في تمكثهم وجبروتهم وقوتهم وتسليحهم ظنوا ان قوتهم هذه تمنعهم من الله وليس فقط من المخلوقين - [01:00:30](#)

شدة الوثوق ولهذا قدم ظنوا انهم الضمير متعلق بهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا كان هلاكهم ونهايتهم وسقوطهم بامور ما كانت تخطر لهم على بال - [01:00:54](#)

اخر ما كانوا يتوقعون اخر ما كانوا يفكرون به شيء هائل اذا اراد الله عز وجل امرا جاء باسبابه ولهذا ذكر الله حالهم قال يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار - [01:01:19](#)

يتحول تدبير العبد ايها الاحبة. يتحول تدبيره الى تدمير له فكل الافكار والخطط التي يعملها من اجل البقاء ترجع عليه بالوبال اذا رفع الله يده عنه الطريق هو صدق اللجا اليه - [01:01:46](#)

الفرار الى الله سبحانه وتعالى. ففروا الى الله صدق العبودية معه والا لا يمكن للمخلوقين ان يحقق لنا ما نطلب وان تحصل لنا منعة بسببهم اولئك الذين كانوا يظنون ان المخلوقين - [01:02:14](#)

يمكن ان يحقق لهم الحماية وان يمنعوهم من كل المخاوف والاعداء رأوا باعينهم كيف اداروا ظهورهم وتكروا لهم وبقوا وحدهم يصارعون اسباب الهلكة كالغريق الذي يتخبط في لجج البحر هذه ايات نشاهدها ايها الاحبة - [01:02:41](#)

في هذه الايام فالمقصود ايها الاحبة ان كل ما بنا من النعم من الله افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ لو نشاء لجعلناه حطاما فظلت انا لمغرمون بل نحن محرومون. افرايتم الماء الذي تشربون - [01:03:16](#)

انتم انزلتموه من المزمي؟ ام نحن المنزلون؟ لو نشاءوا جعلناه اجاجا فلولوا تشكرون. افرايتم النار التي انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم. لا تسبح باسم مخلوق - [01:03:39](#)

تسبيح يكون لله واللهج بذكره وشكره وليس اللهج بذكر المخلوقين المخلوق يذهب ان نقوي اعتمادنا على الله وثقتنا الله تبارك وتعالى يجب ان ترتبط هذه القلوب بربها وخالقها. انزال الملائكة ايها الاحبة الف ملك واحد يستطيع ان ينفخ - [01:04:02](#)

جيش المشركين ويكون خبرا بعد عين فيذهبون هم وجمالهم ومع ذلك الف ويقول وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم بشرى فقط وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم - [01:04:28](#)

ما هو من الملائكة الف ملك نفخة من ملك تذهب بجمعهم ومع ذلك يقول هي بشرى فقط وفي الحديث القدسي يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني - [01:04:52](#)

الله يقول ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين. لا يمكن واحد ان يقول والله انا فقير لان الله غفل عني او نسيني لا - [01:05:17](#)

الرزق على الله ويعلم مستقرها ومستودعها اين تذهب؟ اين تتحرك؟ الى اين تتجه وما هو المكان الذي تلجأ اليه وتصير اليه بعد انتقالها وانتشارها ودورانها وتقلبها الثالث من هذه الاثار ايها الاحبة - [01:05:36](#)

صدق التوكل على الله وحده في جلب المنافع ودفع المضار وان يتخلى القلب عن التوكل على احد سوى الله. جل جلاله وتقدست اسماؤه فالله تبارك وتعالى هو الضامن للارزاق المدير لشؤونهم الراعي لمصالحهم - [01:06:02](#)

في علم وحكمة وقدرة مطلقة فما الحاجة الى غيره ما الحاجة الى غيره قبل نحو عشر سنوات سمعت من يقول وكان بيد كأس من الماء يقول ان فلانا يتكلم عن ظلمه - [01:06:26](#)

كيف يكون قهره لاهل بلده وتسلطه عليهم يقول فلان لو اراد انك لا تشرب هذا الماء لم تشربه الى هذا الحد فقلت ذاك هو الله وحده كيف؟ الى هذا الحد ينظر الى مخلوق من المخلوقين وانظر الى هذا المخلوق الان - [01:06:45](#)

كيف صارت حاله وانتهى وتقشع صار اصغر الناس وافقر الناس لا يتمنى ان يكون بمنزلته وصار اصغر الناس من اهل بلده يتندر به ويسخر منه وقبل سنوات ذاك يقول لبيان تمكنه وقوته وتسلطه لو اراد انك لا تشرب هذا الماء الذي رفعت هذا الكأس - [01:07:07](#)

لمنعك لا يكون الا لله دون ما سواه فلا يصح ايها الاحبة ان يتضخم المخلوق في قلب انسان ويعطيه ما لا يصلح الا لله جل جلاله وايضا هذا يدعوننا الى عدم التعلق بالاسباب - [01:07:42](#)

التوكل كما عرفنا في دروس التوكل في الاعمال القلبية. لا ينافي عمل الاسباب فيبذل الانسان السبب ويتعلق بمسبب الاسباب لان الله لو شاء لعطلها. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. الاسباب تتعطل - [01:08:01](#)

البحر الذي يغرق الناس بلججه لما دخله موسى صلى الله عليه وسلم دخل في طرق يابسة وصار مياه البحر الواحد منها كأنه جبل عن يمينه وشماله كل فرق كالطود كالجبل - [01:08:20](#)

العظيم واقف الماء واقف ثم لما دخل فرعون اغرقه الله عز وجل فيه فنحن ننظر الى مسبب الاسباب ولكن نتعاطى الاسباب ونبذل ما نستطيع ولكن التوكل يكون على الحي الذي - [01:08:42](#)

لا يموت وتوكل على العزيز الرحيم اما من سواه فانه يغيب ويغفل وينسى ويموت على كل حال مضى الكلام على كثير من قضايا التوكل وما يعنيه من الثقة والاعتماد وانه حقيقة اياك نعبد - [01:09:04](#)

واياك نستعين التوكل والعبادة مقترنان لا ينفكان على كل حال اوجز الوقت آآ ادركنا الرابع من هذه الاثار انه لما كان من معاني الوكيل والكفيل لو ثبت بمعنى الضامن لرزق العباد المتكفل لهم بذلك - [01:09:35](#)

فان هذا يدفع القلق والمخاوف التي تجتاح كثيرا من النفوس كثير من الناس يشعر بقلق تجد هذا الانسان قلق على مستقبله هل سيجد عملا هل سيجد ما يكفيه قلق على تجارته، قلق على - [01:10:02](#)

بيعه وشرائه ومساهمته ومضارباته المالية وما اشبه ذلك تجد ان هذه تعتلج في نفسه حينما يرى مؤشر الاسهم ينزل وحينما يرى هذه الاشياء وحينما يسمع الشائعات وما الى ذلك نزل سوق العقار ارتفع ارتفع الذهب - [01:10:25](#)

نزل الى اخره قلبه يذهب هنا وهناك. كريشة تكفأها الريح المتوكل على الله حقيقة لا يقلق يبذل السبب كما سبق. ولكنه يطمئن كل الاطمئنان الى ان الله الذي خلقه ورزقه انه لن يضيعه - [01:10:45](#)

لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب قدر الله مقادر الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء الكلمات الاربعة التي يؤمر بها الملك والجنين في بطن امه. منها ورزقه - [01:11:08](#)

الرزق فلا داعي للقلق لا داعي للقلق. كذلك ايضا حينما يخاف الانسان من الموت. ينبغي ان يتيقن انه لن يموت قبل الاجل ولو نزلت به اوصاب واوجاع الدنيا برمتها لا داعي للمخاوف والقلق حينما - [01:11:30](#)

ينزل بالانسان شيء من الامراض ولو كانت خطيرة رأينا كثيرين نزلت بهم امراض خطيرة ولكنهم ما ماتوا منها ورأينا اصحاء قد ماتوا وفارقوا الحياة وليس علة الانسان يطمئن ويرضى بما اعطاه الله عز وجل - [01:11:50](#)

ويوقن ويعلم حكمته وعلمه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين يعلم كما قال الله عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل - [01:12:12](#)

بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير. وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. نحن نرزقهم واياكم رزق هؤلاء الاولاد ليس اليكم وانما هو على الله تبارك وتعالى. الخامس من هذه الاثار هو الثقة بكفاية الله تعالى - [01:12:34](#)

وتولييه لعباده الصالحين ونصرته لهم وان نحسن الظن به جل جلاله. فهذا يبعث الرجاء في نفوسنا يذهب عنها اليأس قنوط الخوف من المخلوقين يذهب عنا الاحباط. يذهب عنا التشاؤم الله هو العليم الحكيم يدبر امر الخليقة هو القائم عليهم. فلماذا القلق - [01:12:54](#)

لماذا الاحباط؟ لماذا مشاعر اليأس؟ لماذا تظلم الدنيا في عين الانسان فهذا كله لا محل له لدى المتوكلين الله يرعى اوليائه وينصرهم ويقدر من الاسباب ما لا يخطر لهم على بال - [01:13:20](#)

خبر رجل من بني اسرائيل انظر كيف اوصل الله عز وجل المال الذي اقترضه عن طريق خشبة في القصة المعروفة من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وكلكم يعرفها لا داعي بالتطويل - [01:13:40](#)

في ذكرها وهؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وزادهم ايمانا مع قوله تبارك وتعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله - [01:14:00](#)

رسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. واحسن ما قيل فيها ما ذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله. وتنبهوا لهذا المعنى فهو قيم في غاية الاهمية. يستحق ان يكتبه الانسان عند رأسه - [01:14:18](#)

اهل الايمان لما خوفوا وذكر لهم اجتماع المشركين عليهم ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. هذا لا يكون الا لاهل الايمان - [01:14:33](#)

معناه ان الله وعد بالابتلاء الذي يعقبه الظفر والنصر والتمكين لابد من الابتلاء ام حسبتم مباشرة ايها الاحبة حينما يرى الانسان المخاوف حينما تنزل به مصيبة يكون مردوده وجوابه مباشرة هذا ما وعدنا الله ورسوله. يعني ام حسبتم ان تتركوا ان تدخلوا الجنة - [01:14:56](#)

وعدنا بالابتلاء احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما ولسان حال المؤمن قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل - [01:15:22](#)

المؤمنون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليه ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فهذه اذا طبقها - [01:15:48](#)

المؤمن ايها الاحبة فانه بعد ذلك لا يخاف الا الله ولا يرجو الا الله ولا يتوكل الا على الله. واذا طبقتها الامة بمجموعها فانه لا يمكن لاحد ان يقهرها او ان يغلبها - [01:16:05](#)

او ان يخوفها او ان ينتصر عليها هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان يرحم موتانا ويشفي مرضانا ويعافي مبتلانا وان يجعل اخرتنا خيرا من دنيانا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [01:16:27](#)

وصحبه - [01:16:47](#)